العدد 19 تشرين الثاني 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19 – Nov 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

فلسفة اللغة بين التحديد واللا تحديد في الترجمة

م.م. نوزاد عبدالله محمدسعيد
وزارة التربية/ مديرية تربية نينوى
nawzadam2@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث العلاقة الجدلية بين فلسفة اللغة والترجمة من منظور أكاديمي يسعى إلى الكشف عن الأبعاد الفلسفية الكامنة وراء عملية النقل بين اللغات، إذ تتضح الترجمة بوصفها ممارسة معرفية معقدة لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل تمتد إلى الأبعاد الثقافية والاجتماعية والفكرية، ويركز البحث على ثنائية التحديد واللاتحديد في الترجمة، مبرزًا دورها في تشكيل المعنى وتوجيه عملية التأويل، حيث يُعد التحديد وسيلة لتحقيق الدقة، بينما يمنح اللاتحديد مساحة للمرونة والإبداع، كما يستعرض البحث إسهامات عدد من الفلاسفة المعاصرين والحداثيين، مثل كارناب، بوتنام، دريدا وتشومسكي، إضافة إلى أطروحة كواين حول "اللاتحديد في الترجمة" التي تؤكد نسبية الفهم واستحالة الوصول إلى ترجمة مطلقة، ويخلص البحث إلى أن الترجمة فعل فلسفي ومعرفي يسعى إلى بناء الجسور بين اللغات والثقافات، بما يجعلها ممارسة إبداعية تعكس ثراء التجربة الإنسانية وتعدد أبعادها.

الكلمات المفتاحية: فلسفة اللغة ــ الترجمة ــ التحديد ــ اللاتحديد.

The Philosophy of Language Between Determinacy and Indeterminacy in Translation

Asst. Lecturer. Nawzad Abdullah Mohammed Saeed
Ministry of Education/ Nineveh Education Directorate
nawzadam2@gmail.com

Abstract:

This study explores the dialectical relationship between the philosophy of language and translation from an academic perspective that seeks to uncover the philosophical dimensions underlying the process of linguistic transfer. Translation is presented not merely as a technical act but as a complex epistemological practice that extends to cultural, social, and intellectual domains. The research focuses on the duality of determination and indeterminacy in translation, highlighting their role in shaping meaning and guiding interpretation. Determination ensures precision and clarity, whereas indeterminacy provides flexibility and creative potential. The study also examines the contributions of prominent philosophers such as Carnap, Putnam, Derrida, and Chomsky, in addition to Quine's thesis on the "indeterminacy of translation," which underscores the relativity of understanding and the impossibility of achieving an absolute translation. Ultimately, the research concludes that translation is both a philosophical and epistemological act aimed at bridging languages and cultures,

making it a creative practice that reflects the richness and plurality of human experience.

Keywords: Philosophy of Language – Translation – Determination – Indeterminacy.

المقدمة:

اللغة هي أداة تسمح لنا بتوصيل أفكارنا وأفكارنا مع الآخرين، وتساعد قوة الترجمة في جعل هذه الأفكار متاحة لجمهور أوسع، ولكن يمكن أن تكون اللغة والترجمة أيضًا مصدرًا للارتباك وسوء الفهم، إذ يمكن أن تعني الكلمات نفسها أشياء مختلفة في سياقات مختلفة. هذا هو سبب أهمية فهم فلسفة اللغة والترجمة، تدور فلسفة اللغة والترجمة في جوهرها حول فهم كيفية عمل اللغة وكيفية استعمالها للتعبير عن الأفكار، ويتعلق الأمر بفهم كيفية تغير اللغة بمرور الوقت وكيف تعني الكلمات والعبارات أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين، ويتعلق الأمر أيضًا بفهم كيفية عمل الترجمة وكيف يمكن استعمالها لسد الفجوة بين الثقافات واللغات المختلفة.

بالإضافة إلى فهم الجوانب الفلسفية للغة والترجمة، من المهم أن نتذكّر أن اللغة أكثر بكثير من مجرد كلمات، إذ يتعلق الأمر أيضًا بفهم الفروق الدقيقة في الثقافة وأهمية السياق وغالبًا ما يقال أن اللغة هي أكبر عائق أمام الفهم، وعندما يتعلق الأمر بالترجمة، فإن هذا صحيح بشكل خاص، ولكن من الصحيح أيضًا أن اللغة يمكن أن تكون أداة لا تقدر بثمن لفهم الأفكار والتعبير عنها. ويمكن أن تسد الترجمة فجوات اللغة والثقافة وتقرّبنا من فهم كيف يفكّر الآخرون ويشعرون به، إذن فلسفة اللغة والترجمة مجال معقد، يستكشف آليات اللغة وقوتها في سياقات مختلفة، ويسعى إلى فهم كيفية تفاعل اللغات المختلفة مع بعضها البعض وكيف يمكن أن تؤثر آثار الترجمة على الطريقة التي نتواصل بها مع بعضنا البعض، كما يبحث في أهمية السياق في تحديد التأويل الصحيح للكلمات ومعانيها، وتدور فلسفة اللغة والترجمة في جوهرها حول فهم قوة اللغة والفروق الدقيقة في التواصل، ومن خلال دراستها يمكننا فهم تعقيدات التواصل البشري وعالمية بعض المفاهيم اللغوية بشكل أفضل، فمن خلال استكشاف المضامين الفلسفية للترجمة نتمكن من فهم تعقيداتها بشكل أفضل لطالما تمت دراسة اللغة والترجمة كجزء من الفلسفة، مع الأخذ في الاعتبار تأثيرهما الواسع على التواصل والعلاقات الشخصية وحتى الثقافة، في الواقع منذ عهد اليونان القديمة، كانت اللغة والترجمة تعد من المكونات الأساسية للإدراك البشري والتنشئة الاجتماعية، لطالما ارتبطت فكرة الترجمة بفكرة اللغة، كونها ليست مجرد مسألة نقل فكرة من لغة إلى أخرى. إنها عملية معقدة تتضمن فهم معنى اللغة، بالإضافة إلى السياق الذي تستعمل فيه، والاختلافات بين اللغتين، غالبًا ما تتضمن هذه العملية التأويل والتحليل وقدراً معينًا من الإبداع؛ لأن فلسفة اللغة والترجمة تهتم في جوهرها بفهم كيفية استعمال اللغة لنقل المعنى، وكيف يمكن الحفاظ على هذا المعنى عند الترجمة من لغة إلى أخرى، من خلال فهم حدود اللغة وفروقها الدقيقة، من الممكن إنشاء ترجمة أكثر فعالية.

ويمكن صياغة إشكالية البحث بالأسئلة التالية:

1ـ ما طبيعة العلاقة الجدلية بين فلسفة اللغة وعملية الترجمة، وكيف تؤثر المفاهيم الفلسفية على الممارسة الترجمية؟

2ـ كيف تتجلى ثنائية التحديد واللا تحديد في الترجمة، وما هو الدور الذي يلعبانه في تشكيل المعنى وتوجيه عملية التأويل؟

3ـ إلى أي مدى تختلف آراء فلاسفة اللغة في تناولهم لإشكاليات الترجمة، وكيف تساهم هذه الآراء في إثراء النقاش حول طبيعة النقل بين اللغات؟

4ـ ما هي التحديات العملية (اللغوية، الثقافية، المعرفية) التي تفرضها إشكالية التحديد واللاتحديد على المترجم، وكيف يمكن له أن يتعامل مع هذه التحديات لتحقيق توازن بين الدقة والإبداع؟

أولاً: العلاقة بين فلسفة اللغة والترجمة

تعد فلسفة اللغة# مجالًا مثيرًا للاهتمام للعديد من العلماء والباحثين في جميع أنحاء العالم، وترتبط فلسفة اللغة بشكل وثيق بعملية الترجمة، إذ يتم تحويل معاني وأفكار من لغة إلى أخرى، يمكن القول إن الترجمة تعمل كجسر بين اللغات والثقافات المختلفة، ولذلك تشكل علاقة مهمة بين فلسفة اللغة وعلم الترجمة، وأن كلا من الفلسفة والترجمة تعد ممارسة خطابية متمايزة وموجهة للمتميزين المتخصصين فيها، إذ توجد لكل منهما ضوابطه العلمية، بحيث يجوز مبدئياً أن يوجد النظر الفلسفي، والترجمة معه، كما يجوز أن يوجد العمل الترجمي، ولا فلسفة معه، إلا أن الممارستين، على تمايزهما النظري والمنهجي، ظلتا تجتمعان في الحال، وتلتقيان في المآل، حتى كأن الترجمة هي الوسيلة الأنجع التي يتوصل بها إلى أغراض الفلسفة، وكأن الفلسفة هي الثمرة الأنفع التي تتولّد من أعمال الترجمة (ينظر: عبدالرحمن، 1995م، ص59).

كما تعد فلسفة اللغة قوة محركة وراء نظرية الترجمة، فالترجمة تعتمد على اللغة كوسيلة للتواصل بين الأفراد والثقافات المختلفة. ومن المهم أن يفهم المترجمون الفلسفة اللغوية الكامنة وراء اللغات التي يترجمون منها وإليها، يتطلب الأمر أيضًا فهمًا عميقًا للثقافات المختلفة والعوامل الاجتماعية والتاريخية التي تؤثر على اللغة (يُنظر: بنعبد العالي، ج4، 2014م، ص19–20).

ويمكن القول أن فلسفة اللغة تؤثر بشكل كبير على نظرية الترجمة والممارسة، فعلى سبيل المثال، تعتمد العديد من نظريات الترجمة على فلسفة اللغة، مثل نظرية التعادل العام ونظرية الإشارة، وتؤثر فلسفة اللغة أيضًا على الأساليب التي يستعملها المترجمون لتحويل الأفكار والمعاني من لغة إلى أخرى، فثلاً، يمكن للمترجمين استعمال الإيقاع والتوزيع والنبرة لترجمة الشعر، أو استعمال الأساليب السياقية لترجمة النصوص الأدبية، فالترجمة "إبداع متواصل، وأنها لا يمكن أن تكون الآخر ذاته، وأنها ليست هي النص الذي كان سيكتبه المؤلف لو أنه تكلم لغة المترجم، وأن المسافة بين الذات والآخر لا يمكن أن تلغى إلغاء تاماً، وأن النص المترجم ما يفتأ يعلق، وأن كل ترجمة تظل شفافة لا تستبعد النص المترجم ولا تصبح بديلاً عنه" (يُنظر: بنعبد العالي، ج4، 2014م، ص105).

تأتي تسمية فلسفة اللغة كمصطلح بشكل أساسي على الفلسفة التحليلية الأنكلو أمريكية، والتي لها جذورها في الفلسفة الألمانية والنمساوية في أوائل القرن العشرين، بالنظر إلى أن الخط الفاصل بين الفلسفة التحليلية والفلسفة القارية أصبح شفافًا بمرور الوقت، فإن العديد من الفلاسفة خارج هذا التقليد لديهم أيضًا أفكارهم الخاصة حول طبيعة واستخدام فلسفة اللغة، ومع ذلك، فإن معظم أولئك الذين يتعمقون في هذا المجال يتمسكون بتقليدٍ معين، ويبدأ تاريخ الفلسفة التحليلية للغة بالتطورات في المنطق والتوترات مع المفاهيم التقليدية للعقل ومحتواها في القرن التاسع عشر، مما أدى إلى ثورة في الاختلاف والنهج اللغوي في الفلسفة، لذا واجه مشروعها الأول صعوبات كبيرة في منتصف القرن العشرين، مما أدى إلى تغيير جذري في هذا الاتجاه، إذ يناقش الجزء الأول الارهاصات والمراحل الأولى لاتجاه اللغة، بينما يناقش الجزء الثاني التطورات التي قام بها اصحاب الوضعية المنطقية، ويلخص القسم الثالث التغيير المفاجئ الذي أحدثه عمل كواين وفتغنشتاين، كما أن هناك قسم رابع يتناول وجهات النظر السابقة وحتى الوقت الراهن. (غريلو، 2012م، ص10.9).

وبشكل عام، فإن فلسفة اللغة تساعد على فهم عميق للغات والثقافات المختلفة، وتعزز فهم المترجمين للمعاني والأفكار التي يحاولون تحويلها، وبالتالي، فإن دراسة فلسفة اللغة قدْ يساعد المترجمين على تحسين مهاراتهم في الترجمة وتحسين نتائجهم.

ومن اهم فلاسفة اللغة الذين اهتموا بموضوع الترجمة هو الفيلسوف الألماني رودولف كارناب *، ففي كتابه (البناء المنطقي للعالم)، يعرض كارناب نظريته حول الترجمة، إذ يرى أن الترجمة تعتمد على عنصرين رئيسيين: اللغة الأصلية واللغة المستهدفة، ويقدم كارناب في نظريته ما يعرف بـ (الشكل اللغوي)، وهو الشكل الأساسي للعبارات اللغوية، ويرى كارناب بإن الشكل اللغوي يتغير باختلاف اللغة؛ إذ يعتمد على القواعد اللغوية الخاصة باللغة المستهدفة (يُنظر: كارناب، 2011م، ص226).

ويرى كارناب أن العبارات اللغوية يمكن ترجمتها بسهولة إذا كانت تتبع الشكل اللغوي للغة المستهدفة، ويعد ذلك مفتاح النجاح في عملية الترجمة، ويشير أيضاً إلى أن الشكل اللغوي يمكن أن يتغير بين اللغات، ولذلك فإن الترجمة قدْ تصبح مشكلة صعبة في بعض الأحيان، ويؤكّد كارناب في كتابه (الأسس الفلسفية للفيزياء) على وجود فجوة بين الجمل النظرية والجمل الملاحَظَة، ويقترح وسيلة لتجاوز هذه الفجوة عبر عنصر وسيط يسميه "قواعد المطابقة" أو "المصادرات النظرية"، والتي تعمل كجسر بين النسق النظري والمعطيات التجريبية، ما يعكس الطبيعة التواصُلية للمعرفة الإنسانية وضرورة تأطير التجربة ضمن بنية نظرية متماسكة (يُنظر: كارناب، 2011م، ص226).

ويشترط كارناب "أن يكون للعبارات المترجمة القيمة المنطقية نفسها التي للأصلية، وليس بالضرورة القيمة المعرفية نفسها، فاننا نتحدث عن ترجمة منطقية. في حين، إذا وضعنا المطلب الأكثر شمولية والذي مفاده أن لا تغير الترجمة القيمة المعرفية أيضاً، أي معنى العبارات (كما هو الحال، على سبيل المثال، في ترجمة نص من لغة طبيعية إلى أخرى)، فإننا نتحدث عن ترجمة المعنى، (في هذه الحالة كذلك، من الضروري أن لا تتغير القيمو المنطقية)" (كارناب، 2011م، ص225). واستناداً إلى ما سبق فأن هناك حاجة إلى وجود مهارات خاصة للترجمة، وأن هذه المهارات يتعين أن تتضمن فهم اللغة الأصلية واللغة المستهدفة، بالإضافة إلى فهم الشكل اللغوي الخاص بكل منهما.

وبشكل عام، يمكن القول إن نظرية كارناب حول الترجمة تعد مساهمة قيّمة في مجال اللغة والترجمة، وأنها تساعد على فهم عملية الترجمة بشكل أفضل، وتوفر إرشادات لتحسين مهارات الترجمة وتطويرها.

---

* **رودولف كارناب (1891 ـ 1970 Rudolf Carnap)**: فيلسوف ومنطقي أنكليزي، وواحد من أبرز ممثّلي الوضعية المنطقية، بدأ تعليمه على فريجه، ثم بدأ يعلّمُ الفلسفة في جامعتي فيينا، وبراغ، وبعد ذلك توجّه إلى أمريكا ليعمل كأستاذ للفلسفة في جامعة شيكاغو، وكاليفورنيا، ولوس أنجلوس، وساهم في إصدار مجلة دولية عنوانها (المعرفة)، وقدْ اهتمّ بدراسة نظرية المعرفة، والمنطق الرياضي، وفلسفة العلم، وأسس الإحتمال، والإستقراء، من أهم مؤلفاته (البناء المنطقي للعالم 1928م ، وحدة العلم 1934م ، التكوين اللفظي المنطقي للّغة 1937م ، مدخل علم الدلالات 1942م ، المعنى والضرورة 1947م ، الأسس المنطقية للإحتمال 1951م ، مدخل إلى المنطق الرمزي 1954م). (الموسوي، 2015م، ص74-75).

ومن بين الفلاسفة الذين اهتموا بموضوع الترجمة هو الفيلسوف الأمريكي هيلاري بوتنام** في عدد من مؤلفاته التي تناولت موضوع الترجمة، فهو يرى بأن الترجمة هي عملية نقل المعاني من لغة إلى أخرى، ولكن هل يمكن فعلاً نقل جميع المعاني والمفاهيم بدقة وصحة؟ وهذا السؤال الذي طرحه بوتنام.

يعد بوتنام واحداً من الفلاسفة الأكثر تأثيراً في مجال الترجمة، إذ تطرق إلى مجموعة من القضايا المتعلقة بالترجمة واللغة، واحدة من أهم أفكاره هي أن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضاً وسيلة لتشكيل العقل وتحديد الحدود الفكرية للفرد، ومن هنا، يمكن أن يؤثر اللغة التي يتم الترجمة إليها على المعاني والمفاهيم التي يحاول المترجم نقلها (Putnam, 1975, P215).

ويرى بوتنام أن اللغة تختلف من ثقافة لأخرى، ومن هنا فإن الترجمة بين ثقافتين مختلفتين يمكن أن تكون تحدياً كبيراً. ولهذا السبب، ينصح بوتنام بترجمة النصوص الثقافية والفلسفية من قبل المترجمين الذين يفهمون الثقافتين المعنيتين بالترجمة بدقة، ولا ينصح بالاعتماد على الترجمة الآلية (Putnam, 1983, P255).

ويذهب بوتنام إلى حد القول أحياناً أن الترجمة الدقيقة المثالية ليست ممكنة، وأن الترجمة دائماً ما تبقى نوعاً من التقريب، أي أن الترجمة تعتمد بشكل كبير على مدى تفاعل المترجم مع النص الأصلي ومع اللغة المستهدفة (Putnam, 1981, P59).

يتضح مما سبق، بأن الترجمة ليست مجرد عملية فنية بسيطة، بل هي عملية معقدة يجب على المترجمين فهم كل من اللغتين المعنيتين بالترجمة وثقافاتهما ومفاهيمهما، وهذا يتطلب وجود مترجمين ماهرين ومدربين في هذا المجال.

ويعد جاك دريدا *** أحد أهم الفلاسفة الفرنسيين في القرن العشرين، والذي كتب العديد من الأعمال متناولاً مختلف المواضيع الفلسفية واللغوية، واحدة من هذه المواضيع هي الترجمة، إذ تناول دريدا هذا الموضوع في عدد من كتبه ومقالاته.

وفي كتابه "أبراج بابل"، يناقش دريدا مفهوم الترجمة وكيف يؤثر اللغة المصدرية على الترجمة، ويؤكد أن الترجمة لا تكون مجرد نقل للكلمات والجمل، بل تكون أيضاً نقل للثقافة والتاريخ والتقاليد اللغوية، فهو يرى أن الترجمة لا يمكن أن تكون دقيقة بنسبة 100%، إذ يقول: "أن اسم العلم، بالمعنى الدقيق للكلمة، لا ينتمي بشكل خصوصي إلى اللغة، فهو لا ينتمي إليها وإن كان نداؤه يسمح بجعلها ممكنة، إذ ماذا ستكون

** **هيلاري بوتنام (Hilary Putnam 1926 ـ 2016)**: فيلسوف وعالم رياضيات أمريكي، يعد أحد الشخصيات البارزة في الفلسفة التحليلية في النصف الثاني من القرن العشرين، أهتم بحقول فلسفية عديدة كفلسفة اللغة، وفلسفة العقل، وفلسفة الأخلاق، وفلسفة العلوم، فضلاً عن اسهاماته العديدة في علم الحاسوب والرياضيات، من أبرز مؤلفاته (العقل واللغة والواقع، العقل والصدق والتاريخ، تجديد الفلسفة، وغيرها..) (Jonathan, and, Urmson, Ed:3, 2005, P321).

*** **جاك دريدا (Jacques Derrida 1930 ـ 2004)**: فيلسوف ومفكر وناقد فرنسي، ويعد أول من استعمل مفهوم التفكيك بمعناه الجديد في الفلسفة، وأول من وظفه فلسفياً بهذا الشكل وهو ما جعله من أهم الفلاسفة في القرن العشرين، ساهم في سلسلة من الدراسات الواسعة، التي طرحت عدّة محاور نقدية تشمل مجالات علميّة وأدبية أبرز البنيوية والأدب وعلم التربية والتعليم والتحليل النفسي...إلخ، وأبرز من خلالها نظرياته الثورية التي تضمنتها كتبه ومؤلفاته الغزيرة التي تزيد عن 40 عملًا، ومن أهمها: (الحق في الفلسفة، أحادية الآخر اللغوية، الصوت والظاهرة، في علم الكتابة، وغيرها) (Blackburn, 2005 , P95).

عليه لغة بدون إمكانية المناداة على إسم علم؟ وبالتالي فهذا الإسم لا يمكن أن يسجل بشكل خصوصي داخل لغة ما، إلا إذا كان قابلاً للترجمة، أي قابلاً للتأويل داخل معادله الدلالي، لكنه في هذه الحالة، لن يدرك كإسم علم: فاسم الحجرة (Pierre) ينتمي إلى اللغة الفرنسية، ويجب على ترجمته إلى لغة أجنبية أن تنقل معناه مبدئياً، وهذا الأمر لا ينطبق على إسم العلم بيير (Pierre)، الذي لا يعتبر انتماؤه إلى اللغة الفرنسية مضموناً، وكيفما كان الحال، فهو غير مضمون بنفس الشكل السابق، وبهذا المعنى فإن بيتر (بطرس) Peter ليس ترجمة لبيير (بطرس) Pierre، مثلما أن لوندرا Londres ليست ترجمة للندن إلخ..." (دريدا، 2012م، ص253).

ومن أجل فهم التحديات التي يواجهها المترجم، يشير دريدا إلى مفهوم الاختلاف اللغوي، إذ يؤكد بإن اللغات تختلف فيما بينها في العديد من الجوانب، مثل النحو والمفردات والتركيب الجملي. ومن هنا، يصعب على المترجم ترجمة النص الأصلي بنفس الدقة والإيحاء الذي يحمله النص في لغته الأصلية.

ومن أجل تجاوز هذه التحديات، يقترح دريدا استعمال نهج العدمية في الترجمة، إذ يتعين على المترجم عدم الإقتراب من النص الأصلي بطريقة تمكنه من فهمه بالكامل، بل يتعين عليه فهم النص ككيان مستقل يحمل معانيه الخاصة وذلك من خلال اعتماد تقنيات ترجمة خاصة ومنهجية ترجمة محددة.

ويرى دريدا أيضاً أن الترجمة يمكن أن تكون عملية تغيير للنص الأصلي، وهذا يعني أن الترجمة يمكن أن تخضع لمختلف الأنواع من الإضافات والحذف والتعديل، وهذا ما يجعل من الترجمة عملية إبداعية، وهذا يشير إلى أنّ الترجمة ليست مجرد عملية ثانوية تلحق بالنص الأصلي، بل هي في جوهرها ممارسة تأسيسية، إلى درجة أنّ جاك دريدا يثير التساؤل قائلاً: "ماذا لو بدأنا جملة أساساً بالترجمة" (نقلاً عن: موهوب، 2011م، ص27).

وعليه، يجب على المترجم أن يكون مدركاً للتحديات اللغوية والثقافية الناتجة عن الترجمة، وأن يتعامل معها بحرفية ودقة وإبداعية، وذلك من أجل تقديم ترجمة دقيقة ومتميزة للنص.

ويشير الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي**** إلى أن الترجمة هي عملية معقدة تتطلب فهماً عميقاً للثقافة الأصلية واللغة المصدرية، وكذلك فهماً عميقاً للثقافة المستهدفة واللغة المستهدفة والمجتمعات التي يتم الترجمة لصالحها. ولهذا السبب، يعتبر تشومسكي أن الترجمة ليست مجرد ترجمة الكلمات والجمل، وإنما تعتمد على فهم وترجمة المفاهيم والأفكار.

ويذكر تشومسكي في كتابه (اللغة والمسؤولية) أن الترجمة تعتمد على عدة عوامل، مثل تفاوت الثقافات والمجتمعات واللغات، وتفاوت الأهداف والأغراض والمناطق الزمنية والمكانية، فضلاً عن أن الترجمة

**** **نعوم تشومسكي (Noam Chomsky 1928 ...)**: فيلسوف، وعالم لغوي، وناقد سياسي أمريكي، يتبوأُ مكانة مرموقة في عدّة مجالاتٍ معرفية في القرن العشرين، والقرن الحالي، حيث تعدّدتْ إسهاماته الفكرية في فلسفة اللغة، وعلم اللغة، وفلسفة العقل، والسياسة، فضلاً عن تأثير نظرياته اللغوية في علوم الإتصالات، وعلوم الحاسب الآلي، لذلك توضع فلسفته في مصافِ الفلسفات الإنسانية الخالدة، وتعدُّ نظريته في النحو التوليدي مرجعاً وحجّةً لدى الكثير من الباحثين والمفكرين والمهتمين بمجالِ فلسفة اللغة في شتّى أرجاء العالم. عمل كباحث في معهد (ماساتشوستس) للتكنلوجيا، وبعد فترة تقلّدَ وظيفة أستاذ مساعد فيها، ومن أهم مؤلّفاته (البنى النحوية، اللغة والمسؤولية، اللسانيات الديكارتية) (المحمداوي، 2015م، ص573-574).

تعتمد أيضاً على العوامل اللغوية والنحوية والصرفية والإملائية والصوتية (يُنظر: تشومسكي، 2005م، ص287).

ويضيف تشومسكي أن الترجمة تحتاج إلى مهارات خاصة، وأنه يجب أن يكون لدى المترجم معرفة عميقة باللغة الأصلية واللغة المستهدفة والثقافتين، وأن يكون قادراً على فهم الأفكار والمفاهيم بشكل صحيح وترجمتها بدقة ومهارة، ففي القضايا الكبرى، في الأنكليزية والفرنسية مثلاً، "تقدم حقائق متشابهة في اللغات الأخرى، قضايا أكثر احتيالاً، إنها تختلف على سبيل المثال: في الإنكليزية، يستطيع الواحد أن يقول (هاري يفكّر) إنه كان من المستحيلأن يلاحظ نفسه، في مثل هذه الحالات، بينما هو نفسه يشير إلى الخلف نحو هاري، في الفرنسية (كلمة ـ من أجل ـ كلمة)، وترجمة هذه الجملة ينبغي أن تعصف، أنه من الضروري أن نضيف ضميراً في المبني للمعلوم التابع" (تشومسكي، 2005م، ص287).

ويشير تشومسكي إلى أن الترجمة تعد مشكلة لغوية واجتماعية وثقافية، وأنه يجب مواجهة هذه المشكلة بالترجمة الدقيقة والمهنية، والتي تعتمد على فهم عميق للثقافة واللغة والأفكار، إذ يقول: "الدلالة الفعلية للتعبيرات اللغوية في حياة حقيقية، تزود التأثير الداخلي للأنظمة المناسبة، وقاعدة واحدة فقط من بينهم، من كثير من القواعد، فإن نفس الشيء يُعد حقيقة في كثير من تصوراتناالتي رسّخت أنظمة من الإعتقاد حول الطبيعة في العالم، والقاعدة الداخلة أخيراً في النوع، تصور التمثيل الدلالي، لكي تحصره من أجل الدلالة، حالات دلالية مشروعة حقيقة، كأحداث كلامية، وهكذا.." (تشومسكي، 2005م، ص288).

وبالإضافة إلى ذلك، يرى تشومسكي بأن اللغة تخلق استعمالاً غير محدود من أدوات محدودة، أي اننا نعرف الفرق بين جملة (الكلب عض الرجل)، التي لا تستحق كثيراً من التفكير، وبين الجملة التي تستحق أن تصل إلى صفحات الأخبار (رجل يعض كلباً) بسبب الترتيب الذي اجتمعت به كلمات: كلب، ورجل، ويعض، وهذا يعني أننا نستعمل شيفرة لترجمة مجموعات الكلمات إلى تجميعات من الأفكار (يُنظر: بنكر، 2021م، ص124– 125).

لذلك، يعد نعوم تشومسكي من أبرز المفكرين والكتاب في مجال الترجمة، ويمكن الاعتماد على كتاباته ومؤلفاته لفهم عملية الترجمة ومشكلاتها وتحدياتها.

ونتيجة لما تقدّم، يمكن القول إن فلسفة اللغة تشكل علاقة مهمة بين الترجمة واللغة، وتؤثر على نظرية الترجمة والممارسة، وتشير هذه العلاقة إلى أهمية الفهم العميق للغات والثقافات المختلفة.

ثانياً: مفهوم التحديد واللا تحديد في الترجمة

من أهم التحديات التي تواجهها عملية الترجمة هي التحويل الدقيق للمعنى من لغة إلى أخرى، وهذا ينطوي على تحديد المفردات والتعبيرات المناسبة لنقل المعنى بشكل صحيح.

ومع تعدد اللغات والتنوع الثقافي في العالم، تصبح التحديات المتعلقة بالترجمة أكثر تعقيداً، ولاسيما فيما يتعلق بفهم معاني اللغة ونقلها بشكل صحيح ودقيق، وتدخل فلسفة اللغة في هذا السياق لتسلط الضوء على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتحديد واللاتحديد في الترجمة، وتحليل تأثيرها على العملية الترجمية.

تحديد ولاتحديد هما مصطلحان شائعان في عالم الترجمة، ويشيران إلى استعمال الترجمة للإشارة إلى شيء محدّد أو غير محدّد في النص الأصلي (يُنظر: صليبا، ج1، 1982م، ص251).

التحديد واللا تحديد: في سياق فلسفة اللغة، يشير مصطلح (التحديد) إلى القدرة على تحديد المعنى بوضوح ووضوح في اللغة، ويعتقد بعض النقاد أن اللغة الطبيعية قادرة على تحقيق التحديد التام، إذ يمكن

للكلمات والتعبيرات أن تشير بشكل دقيق إلى معانيها، ومع ذلك، تعد اللغة الطبيعية في الواقع غير محدّدة تمامًا، إذ يمكن للكلمات أن تكون متعددة المعاني والتفسيرات وقد تتأثر بالسياق والثقافة والخلفية اللغوية للمتحدثين، ويطلق على التحديد أيضاً التعديل، "ويتميز عن التعميم بأن التحول الذي يحدث فيه بين ترجمة النص الأصلي والنص المستهدف يكون تحولاً نحو مستوى أعلى من التصريح، بمعنى أنه ينتج التحول نحو التحديد الأكبر ترجمةً يتم جعل معناه أكثر دقةً إما بإضافة كلمات إضافية، أو باستعمال كلمات ذات معنى أقل عمومية" (شتلويرث، وكووي، 2008م، ص308).

من ناحية أخرى، يشير مصطلح (اللاتحديد) إلى عدم القدرة على تحديد المعنى بشكل دقيق وثابت في اللغة، وتعد اللاتحديد أحد المصطلحات التي تؤكد على أن المعنى يتولد من التفاعل بين النص والقارئ، ولا يكون ثابتاً أو محدّداً مسبقًا، بمعنى أن يكون "للمترجم الحرية في أن يترجم وحدة نحوية ذات حجم معين في اللغة الأصلية بوحدة مكافئة في اللغة المستهدفة ذات حجم مختلف" (شتلويرث، وكووي، 2008م، ص356).

وفي سياق الترجمة، ينشأ التحديد واللا تحديد من الحاجة إلى ترجمة اللغة المحدّدة وتحديد الكلمات والتعابير بشكل دقيق للوصول إلى المعنى المقصود، عندما نتحدث عن (التحديد)، فإننا نشير إلى استعمال مفردات محدّدة وواضحة لترجمة المفاهيم والأفكار من لغة إلى أخرى، ويهدف التحديد إلى تجنب الغموض والإبهام وضمان وصول المعنى المقصود بشكل دقيق.

من ناحية أخرى، يمكن أن يكون اللاتحديد مفيداً في بعض الأحيان، عندما نشير إلى (اللاتحديد) في الترجمة، فإننا نعني استعمال كلمات وتعابير غامضة أو عامة للتعبير عن المعنى المطلوب، هذا النوع من الترجمة يترك بعض الحرية للقارئ لتفسير المعنى وفهمه بطرق مختلفة، ويستعمل اللاتحديد في بعض الأحيان لنقل الجوانب الشعرية أو الأدبية في النص، أو لترجمة أفكار مجردة أو مفاهيم فلسفية تتطلب مرونة في الترجمة (يُنظر: صليبا، ج1، 1982م، ص259).

وفي بعض الأحيان، يمكن أن يؤثر التحديد واللاتحديد على معنى النص بشكل كبير، ويمكن استعمال الترجمة بطريقة محدّدة أو غير محدّدة لتفسير المعاني بطريقة مختلفة.

فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون (I saw a cat in the garden)، إذا تم ترجمتها بـ (رأيتُ قطة في الحديقة)، فإنها تعني أنه رأيتُ قطة ما دون الإشارة إلى القطة بشكل محدّد، ولكن إذا تم ترجمة الجملة بـ (رأيتُ القطة في الحديقة)، فإنها تعني أنه رأيتُ قطة محدّدة (يُنظر: إسماعيل، بلا ت، ص262).

ويمكن للترجمة أن تكون غير دقيقة إذا لم تتم معالجة التحديد واللاتحديد بطريقة صحيحة، ويجب على المترجم أن يفهم المعنى الذي يحمله التحديد واللاتحديد في النص الأصلي وأن ينتقل بدقة إلى الترجمة.

ثالثاً: التحديد واللاتحديد عند ويلارد كواين

عُرف كواين***** باتجاهه السلوكي في فلسفته اللغوية، وبفرضيته حول (اللاتحديد في الترجمة)، وهي تقول أنه يوجد عدد لا نهائيّ من ترجمات نص واحد من لغة ما، كلّها على قدم المساواة مع النماذج المتاحة للباحثين اللُغويين، ولذلك لا توجد حقيقة تقولُ بأن أي منها هي الترجمة الصحيحة.

***** **ويلارد كواين (1908 ـ 2000) Willard Quine**: فيلسوف ومنطقي أمريكيّ، وأحد أبرز المؤثرين في الفلسفة الأنكلو امريكية بالنصف الاخير من القرن العشرين، درس كواين الرياضيات والمنطق بكلية اوبيرلين، ثم حصل على منحة

وإن فكرة اللاتحديد في الترجمة هي مثال لفكرةٍ أعم، وهي ما وصفها كواين بـ (النسبية الأنطولوجية)، وهي تفترض أنه دائمًا ما يكون لأي نظرية علمية مُعطاة بدائل عدة تنطوي على افتراضات أنطولوجية مختلفة، وتُفسّر الأدلة الموجودة جيّدًا وبنفس درجة النظريّة الأصليّة، وعليه فلا معنى لأن نقول إن نظريّةً دون أخرى هي ما تُعطي وصفًا حقيقيًّا للعالَم، فهو يرى بأنّ أية محاولة لإقامة موازاة دلالية بين تعبيرين، سواء من خلال المرادفة (أي داخل كل لغة في ذاتها)، أو من خلال الترجمة بين بعض اللغات وبعض، تصطدم بهذا الحد المزدوج، جاعلة من مفهوم الدلالة الذي يحويها قاصراً لمصلحة أي مفهوم آخر؟ (يُنظر: غريلو، 2012م، ص47)

ويؤكّد كواين على أنّ مفهوم اللاتحديد في أي نظرية عامة يعكس وجود فجوة غير معبّرة بين المعطيات والنظرية، إذ يمكن تفسير المعطيات دائمًا ضمن أكثر من إطار نظري، مما يعني أنّ الأدلة وحدها لا تحدد بدقة أي التفسيرات المحتملة هو الصحيح للظاهرة، كما تُسد الفجوات في النسق النظري غالباً بآليات لا تعتمد مباشرة على أي دليل تجريبي. علاوة على ذلك، فإن البينات والمعطيات التي تستند إليها النظرية نفسها مثقلة بالافتراضات النظرية، كما أنّ أدوات القياس وأجهزة الملاحظة تقوم على فرضيات عامة وقواعد مطابقة، ما يجعل عملية التحقق العلمي دائمًا محكومة بسياق معرفي أوسع، ويبرز الطبيعة المعقدة والمتشابكة للمعرفة الإنسانية بين النظرية والتجربة، إذ يقول: "إن مهمة الترجمة الشارحة لمركّب معقّد بواسطة الوصل والنفي هي إدراك ضروب تفصيل الكلام المقصودة فيه، وعندما يستقر الرأي على تفصيل ما أو آخر استناداً إلى القرائن اللفظية أو بالحزر المجرد فينبغي عندئذ أن نحافظ عليه في الترجمة النهائية للمركّب" (كواين، 1996م، ص58).

وصاغ كواين دعوى اللاتحديد في صيغ عديدة أهمها الصيغة القائلة: "يمكن أن يتشابه إثنان من البشر تماماً في كل استعداداتهما للسلوك اللفظي تحت كل الإثارات الحسية الممكنة، ومع ذلك فإن المعاني أو الأفكار المعبّر عنها في أقوالهما التي تحدث وتطلق بشكل متطابق يمكن أن تختلف اختلافاً جذرياًبالنسبة للإثنين، وعلى نطاق واسع من الحالات" (نقلاً عن: إسماعيل، بلا ت، ص238).

وينتج عن ذلك أنّه لا يمكن التحقق من صحة نظرية بمعزل عن المعطيات فقط، إذ ترتبط النظريات بالمعطيات من خلال منظومة أوسع تشمل نظريات أخرى. وبناءً عليه، لا يمكن دحض أي نظرية استنادًا إلى مثال نسبي أو تنبؤ خاطئ واحد، مما يلغي مفهوم "التجربة الحاسمة". فالتجربة السلبية تكشف فقط أنّ هناك قضية واحدة على الأقل داخل النسق النظري قد تكون خاطئة، لكنها لا تحدد بأي شكل أي قضية ينبغي التخلي عنها. ولتوضيح هذا، يمكننا النظر إلى اختبار الفرض القائل بأن الأرض مسطحة، عند مراقبة سفينة تبحر بعيداً عن ميناء الإسكندرية في خط مستقيم، من المفترض وفق الفرضية أن تختفي السفينة فجأة عن الأنظار، أو على الأقل أن يظهر الجزء الأعلى أولاً قبل أن يختفي الباقي، إلا أنّ الملاحظة الواقعية تُظهر أن السفينة تتوارى تدريجياً، ويكون الجزء الأعلى آخر ما يختفي، ما يفضح زيف فرضية الأرض المسطحة ويبرز أهمية النسق النظري الكامل في تفسير المعطيات (Quine, 1960, P23).

غير أنّ هذا التصور لمنطق الاختبار لم يحظَ بقبول كواين، إذ يرى أنّه لا يمكن اختبار فرض واحد بمعزل عن نسق أوسع من الفروض. وللتوضيح، لنعد إلى المثال السابق: هل يتضمن فعلاً فرضاً واحداً أم

لجامعة هارفارد، وبها حصل على الدكتوراه سنة 1932م. أنتج كواين أعمالًا مبتكرة ومهمة في العديد من مجالات الفلسفة، كالمنطق، والأنطولوجيا، والإبستمولوجيا، وفلسفة اللغة، ومن اهم مؤلفاته: (المنطق الرياضي 1940 ـ ادوات المنطق 1950 ـ من وجهة نظر منطقية 1953 ـ الكلمة والموضوع 1960 ... ومؤلفات أخرى عديدة). (حلو، 1992م، ص286،287).

مجموعة من الفروض؟ على سبيل المثال، إذا أضفنا الفرض القائل بأن الضوء يسير في خط مستقيم إلى فرضية سطحية الأرض، يمكننا حينها استنتاج أنّ السفينة ستختفي فجأة أو أنّ الجزء الأعلى منها سيختفي أولاً، ومن خلال ملاحظة هذا الفرض الإضافي، لا بد أن نعترف بأنّه جزء لا يتجزأ من نسق أوسع للنظرية، إذ يوضح أنّ الاختبارات التجريبية لا تتحقق إلا ضمن إطار كامل من الفروض المترابطة، ما يعكس الطبيعة الشبكية للمعرفة البشرية وعلاقتها الوثيقة بتجربة الواقع (Quine, 1960, P25).

يمكن القول إن النسق النظري المتعلق بالضوء يعتمد بدوره على نظرية فيزيائية عامة تشمل مفاهيم أساسية مثل الحركة والسرعة وغيرها، والتي تقوم على أسس رياضية ومنطقية. ومن هذا المنظور، يصبح صدق أي قضية مرتبطاً بكامل المخطط المعرفي الذي يشكل وحدة متكاملة، حيث تتشابك الفرضيات والمبادئ في شبكة معرفية واحدة، تعكس الطبيعة المتصلة للمعرفة البشرية والعلاقة الوثيقة بين النظرية والتجربة، وبين المفاهيم المجردة والتطبيقات الواقعية في عالمنا.

ويوضح كواين الأساس الإبستمولجي لدعوى (الكلانية) ## في نصّ شهير من مقالة (عقيدتان للتجريبية) قائلاً: "هناك من يشعر بأن قدرتنا على فهم الحدود العامة، ورؤية أحد الأشياء المادية مشابهاً للآخر، لا يمكن شرحهما إلا إذا وجدت كليات كموضوعات للفهم، وهناك من لم يجد أي قيمة مفيدة للشرح في مثل هذا اللجوء إلى منطقة كائنات تتعدى الأشياء ــ أو الموجودات المادية الموجودة في المكان والزمان" (كواين، 2006م، ص285). وبناءً على ذلك، يصبح التركيز على المحتوى التجريبي الحسي للقضية الجزئية مضللاً، لا سيما إذا كانت القضية بعيدة عن مجال الخبرة المباشرة. وعليه، لا يمكن وضع حد واضح بين القضايا التركيبية، التي تُصدق عبر الخبرة، والقضايا التحليلية، التي تصدق بصرف النظر عن الوقائع التجريبية؛ إذ يمكن لأي قضية أن تُصبح صادقة دائماً إذا أجرينا تعديلات جوهرية في مواضع أخرى من النسق. وفي المقابل، لا يوجد أي إقرار علمي أو منطقي محصّن ضد المراجعة، حتى القوانين الأساسية، مثل القانون المنطقي المعروف بالقانون الثالث المرفوع، الذي طُرح على سبيل المثال كوسيلة لتبسيط ميكانيكا الكم، يظل قابلاً لإعادة النظر ضمن سياقات معرفية جديدة.

الخاتمة:

ويمكن ايجاز أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث بما يأتي:

1ـ أن العلاقة بين فلسفة اللغة والترجمة علاقة تكاملية وجدلية تتجاوز حدود النقل اللغوي إلى ممارسة معرفية وفكرية أوسع.

2ـ أظهرت ثنائية التحديد واللا تحديد أنها ليست مجرّد آلياتٍ لغوية، بل أدوات فلسفية تشكّل المعنى وتمنح المترجم مساحة للتوازن بين الدقة والإبداع.

3ـ أبرزت آراء كل من الفلاسفة (رودولف كارناب، هيلاري بوتنام، جاك دريدا، ونعوم تشومسكي) أن الترجمة فعلٌ فلسفي متعدّد الأبعاد، يختلف بحسب المنظور المعرفي والنظري لكل فيلسوف.

وتُعرف ايضاً بـ أطروحة دوهيم وكواين Duhem–Quine thesis التي أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر تأثيرًا بالغًا في فلسفة العلم في النصف الثاني من القرن العشرين، وأصلها نظرية فلسفية، مفادها أن العامل المحدّد في الطبيعة هو الكليات والتي لا تنحل إلى مجموعة أجزائها، وأن تطور العالم هو قصة نشاط هذه الكليات، ومن صنعها. (كواين، 2006م، ص288).

4ـ طرح الفيلسوف ويلارد كواين لمفهوم (اللا تحديد في الترجمة) كشف استحالة الوصول إلى ترجمةٍ مطلقة، مؤكّداً نسبية الفهم وتعدد إمكانيات التأويل.

5ـ أن الترجمة لا يمكن فصلها عن أبعادها الإجتماعية والثقافية، إذْ يشكّل السياق اللغوي والحضاري جزءاً أساسياً من عملية نقل المعنى.

6ـ أن الترجمة فعل فلسفي وإبداعي يُسهم في بناء الجسور بين الشعوب والثقافات، ويجعلها ممارسة إنسانية تسعى إلى توسيع أفق الفهم وتقريب المسافات بين اللغات.

المصادر والمراجع:

أولاً: باللغة العربية

1ـ إسماعيل، صلاح، فلسفة اللغة والمنطق: دراسة في فلسفة كواين، دار المعارف، القاهرة، بلا ط،بلات.

2ـ بنعبد العالي، عبدالسلام، كتابات في الترجمة، ج4، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط، 2014م.

3ـ بنكر، ستيفن، الغريزة اللغوية: كيف يخلق العقل اللغة؟، تر: الطيب الحصني، صفحة سبعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2021م.

4ـ تشومسكي، نعوم، اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط2، 2005م.

4ـ حلو، شارل، موسوعة أعلام الفلاسفة، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.

5ـ دريدا، جاك، أبراج بابل، تر: صبحي دقوري، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط1، 2015م.

6ـ دريدا، جاك، استراتيجية تفكيك الميتافيزيقا: حول الجامعة والسلطة والعنف والعقل والجنون والاختلاف والترجمة واللغة، تر: عزالدين الخطابي، أفريقيا الشرق، المغرب، بلا ط، 2012م.

7ـ شتلويرث، مارك، كووي، مويرا، معجم دراسات الترجمة، تر: جمال الجزيري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2008م.

8ـ صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، بلا ط، 1982م.

9ـ عبدالرحمن، طه، فقه الفلسفة1: الفلسفة والترجمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1995م.

10ـ غريلو، أريك، فلسفة اللغة، تر: عفيف عثمان، دار ومكتبة البصائر، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.

11ـ كارناب، رودولف، الأسس الفلسفية للفيزياء، تر: السيد نفادي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، بلا ط، بلا ت.

12ـ كارناب، رودولف، البناء المنطقي للعالم والمسائل الزائفة في الفلسفة، تر: يوسف تيبس، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

13ــ كواين، ويلارد، بسيط المنطق الحديث، تر: ابو يعرب المرزوقي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

14ــ كواين، ويلارد، من وجهة نظر منطقية: تسع مقالات منطقية فلسفية، تر: حيدر حاج اسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2006م.

15ــ مليكة، حمدي، وآخرون، معجم الفلسفة الأمريكان من البراغماتيين إلى ما بعد الحداثيين، إشراف وتحرير: علي عبود المحمداوي، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2015م.

16ــ الموسوي، رحيم أبو رغيف، الدليل الفلسفي الشامل، ج3، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2015م.

17ــ موهوب، محمد، ترجمان الفلسفة، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، ط1، 2011م.

ثانياً: باللغات الأجنبية

1. Blackburn , Simon , The Oxford Dictionary of Philosophy , boston public library , Ed:2 , 2005.

2. Putnam, Hilary, "Mind, Language and Reality, Philosophical Papers, Volume2, Cambridge University Press, Cambridge, 1975.

3. Putnam, Hilary, "Reason, Truth, and History," Cambridge University Press, Cambridge, 1981.

4. Putnam, Hilary, The Many Faces of Realism, The Journal of philosophy, vol, 80, no. 5, 1983.

5. Quine , Willard Van Orman , Word and Object , the mit press , cambridge , massachuestts london , England , Ed1 , 1960.

6. Ree , Jonathan , and , Urmson , J O , The Concisc Encyclopedia Of Western Philosophy Routledge Taylor Francis Group , London , P3 , 2005.